سُلَّم الإبداع الأدبي
قراءة في صحيفة بِشْر بن المعتمر

أ.د. رسول حمود حسن الدوري

تعدّ صحيفة بِشْر بن المُعْتمر، (ت ٥٢١٠)(١) من الأصول المعرفية المهمة، لما تضمنته من أفكار وأحكام خاصة بعمليتي: التّعلُّم والإبداع في صناعة النص الأدبي، كما تمثل أثرًا مهمًا من آثار مدرسة الاعتزال الفكرية التي ظهرت في القرن الثاني الهجري، فأثْرت الفكر العربي بآراء خلاّقة وأفكار جديدة بلغ فيها الإبداع البياني درجة عالية من الكمال، فشكلت وصاياها وتوجيهاتها للأديب محاور مهمّة في عمليتي الإبداع والتعلم، ولعلّ مقولات (لكل مقام مقال)، وفكرة (مطابقة الكلام لمقتضى الحال) وجدلية (اللفظ المعنى) كلها صارت فيما بعد أساسًا لنشأة علم البلاغة ومعرفة خصائصها البيانية التي تؤثر في الناس، وترشدهم للإبداع الفني في القول، بل أصبحت من أسس الإبداع الفني عند النقاد والبلاغيين الذين جاءوا من بعده(٢)، ولا تزال معالمها باقية إلى يومنا هذا ومؤثرة في الدراسات الحديثة(٣)، لأنها تتناول الأسس الصحيحة التي تقوم عليها صناعة النصوص الأدبيّة. ولهذه الأهمية وللطريقة العلميّة الذي أرادهما بِشْر في ضبط النصوص وإفراغها في قالب موحد يلتزم به كل من يتعاطى صناعة النصوص؛ فضلاً عن بيان أن المعتزلة ومنهم بِشْر بن المعتمر قد أدركوا جوهر اللغة ودورها في الإيصال، وأن جوهرها هو "البيان" ويتمثل بإيصال المعاني إلى المتلقي على وجه أقرب إلى القبول وأدعى إلى التأثير مع مراعاة اختلاف المقامات والأصول وأثر ذلك في تغيير بنية النص بما يتلاءم مع هذه الأحوال وسياقاتها الواردة فيها، وهذا ما أراده بشر بصحيفته وخاصة أنّها قَدّمت في مقام تعلم الخطابة وهو مقام أراد بشر تطوير طريقته ورفع مقامها، وأن لا يدعها لأناس لا يدركون مجالها، لأن الكلام الذي سمعه من هذا المعلم لم يكن في المنزلة التي ينبغي أن يكون عليها وخاصة في مقام تعليم الناشئة فن الخطابة وكيفية إنشاء نصوصها وإذاعتها بين الناس(٤)؛ لأن قصدية بشر وغايته من كتابة هذه الصحيفة هو إتقان وسيلة الإقناع، لأنَّ الإقناع غاية الجدل الكلامي الذي عُرف به المعتزلة. وأن البلاغة وسيلة مهمّة من وسائل الاحتجاج والإقناع والتأثير. فهي عند عمرو بن عبيد المعتزلي، (ت ٥١٤٤) (٥) ((تخيّر الألفاظ وحسن الإفهام))(٦).

ولتحقيق ذلك جاءت الصحيفة لتضع منهجًا للتعلم وإنتاج النص تجسد بثلاث مراحل من خلال أركان العمليّة التواصليّة:

المبدع ← الرسالة ← المتلقي

وهذا ما سنتناوله في بحثنا هذا.

مراحل الإبداع

المرحلة الأولى: الاستحضار النفسي والذهني

ولعلّ أول أمر اهتم به بِشْر ونبَّه المُبدِعَ إليه في فعله الإنجازي ضرورة اغتنام لحظة الإبداع، وحدّد قيمتها بفعله الإنتاجي، لا بطول زمنها أو قصره. فيقول: ((خُذْ من نفسك ساعةَ نشاطك وفراغ بالك وإجابتها إيّاك، فإنَّ قليل تلك الساعةِ أكرم جوهرًا، وأشرف حسَبًا، وأحسنُ في الأسماع، وأحلى في الصدور، وأسلمُ من فاحش الخطأ، وأجْلبُ لكلّ عين وغُرّة من لفظ شريف ومعنى بديع، واعلمْ أنَّ ذاك أجدى، عليك ممّا يُعطيك يومُك الأطولُ بالكدِّ والمطاولة والمجاهدة، وبالتكلّف والمعاودة، ومهما أخطأك لم يُخطئْك أنْ يكون مقبولاً قَصْدًا، وخفيفًا على اللّسان سهلاً، وكما خرج من يَنبوعه ونَجَم من مَعْدنه))(٧). فهو لم يكتفِ بتحديد وقت الكتابة فحسب بل علَّلَ ذلك تعليلاً أبان فيه عن عوامل الإبداع: (النشاط، وفراغ البال، وإجابة النفس). وهي عوامل جعلته يفاضل بين نصّين: نص يتم عن طريق ((الكدّ والتكلّف والمعاودة))، وهو مرفوض، وبين نص تحقق بإجابة النفس ومطاوعتها لصاحبها وهو نص أكرم جوهرًا، وأشرف حسبًا، وأحسن في الأسماع، وأحلى في

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الصدور؛ لأنَّ في النص الأول تظهر صفة التكلف وعلامات الصنعة والكدّ والمجاهدة وفي النص الثاني صفة الطبع وصفاء القريحة وسهولة تدفقها ويسر انطلاقها.

والطبع عند بشر يقوم على استعداد النفس واستجابتها ومطاوعتها للنظم، واختيار الأوقات المناسبة لإنتاج الدلالة الإبداعية وتحديد شكلها، وهذا رَفْض لما كان سائدًا لدى العرب القدماء بوجود قوى خارقة وخرافية تحرك الشعراء وتلهمهم قول الشعر، ولهذا نراه يلح على الاتقان والحذق والطبع فيقول: ((فإنّك إذا لم تتعاطَ قرض الشعر الموزون ولم تتكلف اختيارَ الكلام المنثور لم يَعِبْك بترك ذلك أحد، فإن أنت تكلّفتهما ولم تكن حاذقًا مطبوعًا، ولا مُحْكِمًا لشأنك بصيرًا بما عليك وما لك، عابك من أنت أقل عيبًا منه، ورأى من هو دونك أنه فوقك))(٨). فالطبع يمثل عنده أصل الإبداع الشعري، وبه يتجرد الشاعر من الهالات.

وهذا المفهوم للطبع يتفق مع مفهوم الطلاقة الغيبية والخرافية (fluency) عند علماء النفس ويعنون به القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعيّة عند موضوع ما في فترة زمنية معينة.

ويشير بشر بن المعتمر إلى أهمية الطبع في العمليّة الإبداعيّة كونه يمثل استعدادًا طبيعيًّا لقول الشعر إذْ يُعدّ موهبة لا إرادية، ويقدم نصائحه بهذا الشأن فيقول: ((فإنْ ابتُليت بأن تتكلف القولَ، وتتعاطى الصنعةَ، ولم تسمح لك الطِّباعُ من أوّل وهلة، وتعاصَى عليك بَعْدَ إجالة الفكرة، فلا تَعْجلْ ولا تَضْجَرْ، ودَعْهُ بياضَ يومِك وسوادَ ليلتك، وعاوِدْه عند نشاطِك وفراغ بالك، فإنّك لا تعدم الإجابة والمواتاة، إن كانت هناك طبيعةٌ، أو جَرَيْتَ من الصناعة على عَرق))(٩) والوصية واضحة فعلى متعاطي الصناعة القولية أن لا يرهق نفسه، ويدع طباعه تجري على سجيتها دون أن يتكلف القول. وبذلك فقد اهتدى بشر إلى: ((القدرات الإبداعيّة وما يصاحبها من نشاطات نفسيّة في أثناء عمليّة التفكير ساعة نشاط المبدع، وفي حالة انقباضه وشدة الجهد الذي يرهق تفكيره، فإن ذلك يؤدي إلى نوع من التصلب والجمود، والشعور بالضيق، ولا يتحرر من هذه الحالة إلاّ بإطلاق مشاعره المكبوتة حيث تتجدّد أفكاره من خلال استعادة نشاطه وحيويته، ولا يتأتى ذلك إلا بخلق انسجام بين فاعلية الإبداع والطاقة الحيويّة المتوفرة لديه بغية السعي نحو غاية أسمى في حياته الإبداعية))(١٠).

إنّ مفاضلة بشر بن المعتمر بين نصين: نص يقوم على العفوية والتلقائية وآخر يقوم على الكد والمجاهدة يفضي إلى وجود نوعين من المبدعين نوع يمارس الشعر والموهبة متأصلة عنده وهو الحاذق المطبوع، ونوع من يتكلف إبداع الشعر من غير موهبة ودراية وطبع فيه وهذا يتطابق مع ما ذهب إليه علماء النفس المعاصرون من تقسيم المبدعين إلى نوعين: نوع يعتمد التلقائية ونوع يعتمد التكلف ((ولو حاولنا أن نتأمل فيما تركه الفنانون والعلماء من سير ذاتية أو ما كتب عنهم، أو فيمن يحيط بنا من المعاصرين لنا من هؤلاء الفنانين والعلماء، لوجدنا بينهم من يثمل كلاً من الحالتين، فهناك كثير من الأدباء والفنانين يتميزون بالتلقائية في إنتاجهم الذي يأتيهم غالبًا في شكل لحظات إلهام فجائية، كما أنّ هناك طرازًا آخر لا يصل إلى إنتاجه الفني إلاّ بالدأب والإرادة والجهد في المراجعة))(١١).

المرحلة الثانية: مرحلة ائتلاف المكونات

ويتخذ بشر بن المعتمر من ثنائية الدال والمدلول مبدأ أساسًا في عمليّة الإبداع وتقويمها، لأن المبدع لا يستطيع إيجاد عملية تواصلية صحيحة بينه وبين المتلقي إلاّ من خلال التلاؤم بينهما، وهي عملية تراعي مستويات المتلقين واختلاف مقاماتهم وتباين سياقاتهم، وتؤدي وظيفة اللغة في الإبانة والوضوح قوة التأثير، ((فإنّ من حق المعنى الشريف، اللفظ الشريف، ومن حقهما أن تصونهما عمَّا يفسدُهما ويهجّنُهما، وعمّا تعود من أجله أن تكون أسوأ حالاً منك قبل أن تلتمسَ إظهارها، وترتهن نفسَك بملابستِهما وقضاء حقِّهما))(١٢).

ومن قراءة النص يتبين لي أنّ بشر بن المعتمر وضع مقياسًا لبيان ومعرفة قوة التركيب وضعفه أولاً، وهو مقياس اهتم به النقّاد من بعده ودعوا الشعراء والكتاب كي يلتمسوا اللفظ الشريف للمعنى الشريف في كتاباتهم ليحدث التوازن والتلاؤم، وثانيًا: إنَّه لم يفرق بين اللفظ والمعنى (الدال والمدلول)، وإنّما ساوى بينهما، وجعلهما تبعًا لبعض فيجب رعايتهما حق الرعاية من عدم إصابتهما بشيء من لوازم الإفساد والتهجين دون أن يدخل في جدليّة العلاقة بينهما فيما أيهما أفضل، وهي جدليّة طويلة سار عليها النقّاد والبلاغيين من بعده، فكانت سببًا لظهور نظرية المعنى في الخطاب البلاغي العربي التي احتلت أهمية بالغة ولّدتها تلك الآراء

المتباينة حول ثنائية اللفظ والمعنى(١٣).

ومن هذه الثنائية (الدال والمدلول) يضع لنا بشر مقياسًا آخر للكلام المستحسن وهو ما كانت ألفاظه ومعانيه بعيدة عن الالتواء والتوعر، والتعقيد والتكلف فيقول محذرًا: ((وإيّاك والتّوعُرَ، فإنَّ التوعُّرَ يُسْلمك إلى التعقيد، والتعقيد هو الذي يستهلكُ معانيَكَ، ويشين ألفاظك))(١٤). وهذا هو مفهوم الفصاحة، ذلك أنّ الفصاحة لا تتوقف على اللفظ بل تشمل المعنى المرتبط بقصد المتكلم، وهو مقياس سار عليهم البلاغيون من بعده، وهم يضعون شروط الفصاحة ويأتي عندهم على نوعين: (لفظي) يأتي نتيجة تداخل الألفاظ وتراكبها، ومعنوي نتيجة غموض المعنى واستغلاقه وإبهامه على المتلقي.

المرحلة ٣: مرحلة التجسيد والتأثير

إنَّ اكتمال التلازم بين شرف المعنى وشرف اللفظ يفضي إلى سمات أخرى لهما يشير إليهما بشر ويلزم المُبدع أَن يولي الاهتمام بها، ويقسمها إلى قسمين: أحدهما للفظ، والثاني للمعنى فيقول مظهرًا هذه الصفات: ((أنّ يكون لفظُك رشيقًا عذبًا، وفخمًا سهلاً، ويكون معناك ظاهرًا مكشوفًا، وقريبًا معروفًا))(١٥). فسمتا اللفظ: وثيقًا عذبًا، وفخمًا سهلاً، مقرونة بسمتي المعنى ظاهرًا مكشوفًا، وقريبًا معروفًا ((هي لفتة لطيفة تؤهل من المتلقي يكون في أتمَّ الاستعداد في تقبل الحقائق التي يحتويها اللفظ، وذلك لتوفر هذا الأخير بالظهور والقرب على أساس أنّهما من الحجر الأساس في تحقيق مبدأ حواري يصب في عمق التواصل الإشهاري(١٦). وأبعد من ذلك أنّ في ظهور وكشف وقرب معرفة المعنى من الدلالة الضمنيّة ما يجعل من الاستلزام الحواري (التأويل الدلالي للنص) القائم بين الباث والمتلقي يحقق ضابطًا تواصليًّا من نوع خاص، إذ حاجة إشهار ما يريده الباث تقتضي أن يسلك سلوكًا بائنًا مكشوفًا غير قائم على مبدأ الغموض والإبهام المنافي لدليل الاستلزام)(١٧).

وبعد تحقق كل هذه الشروط أو أغلبها في مواصفات اللفظ يطالب بشر بن المعتمر المبدع مراعاة طبقات الناس فيقول:

(إمّا عند الخاصة إن كنت للخاصة فَصَدّتَ، وإمّا عند العامة إن كنت للعام أَرَدّتَ)(١٨).

لأنَّ للخاصة لغتهم المنسجمة مع طبيعتهم التصوريّة فيعطيهم ما يناسبهم في إدراك قصدية الخطاب الموجه إليهم، وإن كان الخطاب موجهًا للعامة هيأ لها ما يناسبه ذلك فقال: ((ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينهما وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات، فيجعلَ لكلِّ طبقة من ذلك كلامًا، ولكلِّ حالة من ذلك مقامًا، حتى يقسمَ أقدارَ الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدارَ المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات))(١٩).

ويبدو لي أنَّ بشرًا هنا أكثر عمقًا وشمولاً من النص السابق، فهو يطالب المبدع مراعاة المعنى الذي يتضمنه فعله الإبداعي لكي يتمكن من الموازنة: بينه وبين أقدار المستمعين من جهة، وبينه وبين أقدار الحالات من جهة أخرى، لكي يصل إلى مرتبة الإصابة فيجعل لكل طبقة من ذلك كلامًا، ولكل حالة من ذلك مقامًا، فيأتي النص الإبداعي محقّقًا الغرض المقصود على مبدأ الاحتواء بما يتلاءم بكل طبقة وواقعها الإدراكي والاستيعابي وفق ما يقتضيه المقام أو على حد تعريف بلاغة الكلام للقزويني فيقول ((بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته))(٢٠).

نخلص من ذلك أن بشر بن المعتمر نظر إلى عمليّة الإبداع نظرة شمولية متكاملة، وعدّها فعلاً إنسانيًا، وعملاً عقليًا، وليس إلهامًا غالبًا ما يكون أقرب إلى السحر، ملتزمًا في بنا لغته بالألفاظ الواضحة، متجنبًّا المجاز والتعقيد لتحقيق حسن الإفهام، وسرعة الإيصال إلى المتلقي، ولتصبح الحاجة إليها قائمة للجميع يقول بشر ((فلمّا قرأت على إبراهيم قال لي: أنا أحوج إلى هذا من هؤلاء الفتيان))(٢١).

كما تركت هذه الصحيفة أثرًا كبيرًا على الفكر النقدي العربي القديم، بفضل ريادتها، وثراء مضامينها، ومكانة صاحبها، ومتانة الكتب التي روتها سيما كتاب البيان والتبيين، ولعلّ أبرز من تأثر بها:

أبو تمّام (ت ٢٣١ه)، والجاحظ (ت ٢٥٥ه)، وابن قتيبة (ت ٢٧٦ه)، وابن المدبر، (ت ٢٧٨ه)، وابن طباطبا، (ت ٣٢٢ه)، والفارابي (ت ٣٥٠ه)، وعبد العزيز الجرجاني، (ت ٣٩٢ه)، والعسكري، (ت ٣٩٥ه)، وابن رشيد، (ت ٤٥٦ه)، وأبو طاهر البغدادي، (ت ٥١٧ه)، وابن الأثير، (ت ٦٣٧ه)(٢٢).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الهوامش

(١) هو أبو سهل بشر بن المعتمر الكوفي ثم البغدادي، فقيه معتزلي تنسب إليه الطائفة البشْريّة، كان زاهدًا عابدًا راوية للشعر، وأستاذًا للناظرين والمتكلمين، ومن وجوه أهل الكلام، ويقال إن جميع المعتزلة بعده من مستجيبه، تغلب عليه النزعة التعليمية، له قصيدة طويلة ردّ فيها على جميع المخالفين، توفي عام (٢١٠ه). (ينظر: أمالي المرتضى: ١٨٦/١، الأعلام للزركلي: الفهرست لابن النديم: ٦١، البيان والتبيين، للجاحظ: ٤١/١).

(٢) ولعلّ الجاحظ، (ت ٢٥٥ه) أول من تلقاها بإعجاب شديد فرواها في كتابه: ((البيان والتبيين، ص٩٨ في باب ((ذكر ناس من البلغاء والخطباء والأنبياء والفقهاء))، ثم تبعه أبو هلال العسكري، (ت ٣٩٥ه) فأوردها في كتابه ((الصناعتين))، ص١٣٤-١٣٦، في الباب الثالث وعنوانه: ((في معرفة صنعة الكلام وترتيب الألفاظ)) وفي الفصل الأول منه وعنوانه: ((في كيفية نظم الكلام)). كما رواها ابن رشيق القيرواني، (ت ٤٥٦ه) في كتابه العمدة، ج١، ص٢١٢-٢١٤ في باب عمل الشعر وشحن القريحة له))، وواضح أن العسكري والقيرواني تنبها بوضوح إلى ما في الصحيفة من القضايا التي تتعلق بصنعة الكلام.

(٣) وممّن ذكرها من المحدثين أحمد أمين في كتابه (النقد الأدبي) ص٢٦٠ وما بعدها وعدّها في البلاغة والنقد معًا، وجعلها من أقوم ما كتب فيهما، بل ذهب إلى أن كل ما كتب في النقد والبلاغة مؤسسًا عليها.

أما شوقي ضيف فقد رواها كاملة في كتابه: ((البلاغة تطور وتاريخ))، ص٤١، وعدّها خير ما أثر عن المعتزلة في البلاغة، ص٤٥. كما ذكر في كتابه تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، ص٤٢٧. واقتصر الدكتور إحسان عبّاس في كتابه، ((تاريخ النقد الأدبي عند العرب)، ص٦٧ على الجانب البلاغي من الصحيفة.

(٤) أورد الجاحظ في البيان والتبيين فقال: ((مرّ بشر بن المعتمر بإبراهيم بن جبلة بن مَخْرمة السّكوني الخطيب، وهو يعلّم فتيانهم الخطابة، فوقف بشر فظن إبراهيم أنّه إنّما وقف ليستفيد أو ليكون رجلاً من النظارة، فقال بشر: اضربوا عمّا قال صَفْحا واطووا عنه كشحًا، ثُمَّ دَفَع إليهم صحيفة من تحبيره وتنميقه)). ينظر البيان والتبيين: ١٣٥/١.

(٥) هو أبو عثمان عمرو بن عبيد التميمي، من شيوخ المعتزلة التي أقام مذهبها، تولى رئاسة الاعتزال في البصرة بعد وفاة واصل بن عطاء. توفي بمران، قرب مكة، سنة ١٤٤ه ودفن فيها. (ينظر: أمالي المرتضى، ج١، ص١٦٤-١٧١، وفيات الأعيان: ٥٠٣/٣.

(٦) البيان والتبيين: ١١٤/١.

(٧) البيان والتبيين: ١٣٥/١-١٣٦.

(٨) البيان والتبيين: ١٣٨/١.

(٩) البيان والتبيين: ١٣٨/١.

(١٠) الاتجاه النفسي في نقد الشعر، عبد القادر فيدوح، دار صنعاء، عمّان، الأردن، ط١، ١٩٩٨، ص٣١.

(١١) الأبداع في الفن والعلم، د. حسن أحمد عيسى، ص٢١، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٤ لسنة ١٩٧٩م، ص٢١.

(١٢) البيان والتبيين: ١٣٦/١.

(١٣) البيان والتبيين: ١٣٦/١.

(١٤) البيان والتبيين: ١٣٦/١.

(١٥) البيان والتبيين: ١٣٦/١.

(١٦) الإشهاري: أي أحد وسائل الاتصال التي تحظى بأهمية كبيرة داخل المجتمع. (ينظر دور البنية اللغوية في الخطاب الإشهاري، ص٨٦، رسالة ماجستير، شروق خليل، الجزائر ٢٠١٥م.

(١٧) مسار الخطاب التواصلي عند بشر بن المعتمر، مختار لزعر، مجلة إنسانيات، عدد٤٦ أكتوبر ٢٠٠٩م، ص٦.

(١٨) البيان والتبيين: ١٣٦/١.

(١٩) البيان والتبيين: ١٣٨/١-١٣٩.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٢٠) معجم المصطلحات البلاغية، أحمد مطلوب: ٢/٧٧.

(٢١) البيان والتبيين: ١/١٣٦.

(٢٢) ينظر: صحيفة بشر بن المعتمر وأثرها في النقد العربي القديم، عدنان عبيد علي، منشورات جامعة آل البيت ٢٠٠٠م، عمّان، الأردن، ص٤١-٥٩.

فهرست المصادر

١- الاتجاه النفسي في نقد الشعر، عبد القادر فيدوح، دار صفاء، عمّان، ط١، ١٩٩٨م.

٢- الإبداع في الفن والعلم، د. حسن أحمد عيسى، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٤ لسنة ١٩٧٩م.

٣- الأعلام، خير الدين الزركلي، مطبعة على الأوفيست، بيروت، ط٣، ١٩٦٩م.

٤- أمالي المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسن، (ت ٤٣٦ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

٥- البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٦٧م.

٦- البيان والتبيين، الجاحظ، (ت ٢٥٥ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٥م.

٧- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عبّاس، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٧١م.

٨- دور البنية اللغوية في الخطاب الإشهاري، رسالة ماجستير، شروق خليل، الجزائر، ٢٠١٥م.

٩- صحيفة بشر بن المعتمر وأثرها في النقد العربي القديم، عدنا عبيد العلي، منشورات جامعة آل البيت، عمّان، الأردن، ٢٠٠٠م.

١٠- الصناعتين: أبو هلال العسكري، (ت ٣٩٥ه)، تحقيق: محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٧١م.

١١- العمدة، ابن رشيق القيرواني، (ت ٤٣٦ه)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط٤، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢م.

١٢- الفهرست، ابن النديم، (ت ٤٣٨ه)، طبعة طهران، ١٩٧١م.

١٣- مسار الخطاب التواصلي عند بشر بن المعتمر، مختار لزعتر، مجلة إنسانيات، عدد ٤٦، أكتوبر ٢٠٠٩م.

١٤- معجم المصطلحات البلاغيّة، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، ١٩٨٢م.

١٥- النقد الأدبي، أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٦٣م.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2